دار نشر جامعة قطر
Qatar University Press

مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences

OPEN ACCESS

تقرير

دورة علمية (عن بعد) لمركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة قطر:

مدخل إلى العلوم الاجتماعية

(23–29 أكتوبر 2021)

لطيفة منادي الكعبي
مساعد باحث، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر

Report

Virtual Workshop of Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences - Qatar University, on:

Introduction to Social Sciences

(23-29 October 2021)

Latifa Menadi Al-Kaabi
Research Assistant, Ibn Khaldon Center for Humanities and Social Sciences, Qatar University
lalkaabi@qu.edu.qa

انطلاقًا من إطار التجسير؛ أحد الأطر الاستراتيجية الخمسة التي يعمل في ضوئها مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعي بجامعة قطر، ويعني إيجاد حالة من التفاعل المنهجي بين فروع العلوم الاجتماعية والإنسانية المختلفة فيما بين تلك الأطر؛ أقام مركز ابن خلدون دورة علمية بعنوان: «مداخل إلى العلوم الاجتماعية» ضمن فعالية «أسبوع مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية» على مدار سبعة أيام من 23-29 أكتوبر، شارك في تقديمها سبعة أساتذة رائدين في اختصاصاتهم.

للاقتباس: الكعبي، لطيفة، «دورة علمية (عن بعد) لمركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة قطر»، مجلة تجسير، المجلد الرابع، العدد 1، 2022

https://doi.org/10.29117/tis.2022.0090

© 2022، لطيفة الكعبي، الجهة المرخص لها: دار نشر جامعة قطر. تم نشر هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0). تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

تقوم فكرة الدورة على أن المعرفة العلمية الاجتماعية معرفة متداخلة بطبيعتها، وأن الاكتفاء في البناء العلمي على التخصص الدقيق يؤدي ببعض الأكاديميين والباحثين إلى أن يحصروا أنفسهم في زاوية نظر معزولة عن سياقها المعرفي والمنهجي؛ مما يتطلب من المختصين في مختلف العلوم، أن تكون لهم دراية بالعلوم الأخرى؛ ولو على مستوى المداخل، لتتشكل لهم صورة عن خارطة المعرفة بحقولها ومناهجها المختلفة، وليتمكنوا من القيام بعملهم العلمي والبحثي عن وعي بهذا التعقيد والترابط بين العلوم.

وفي هذا السياق تأتي فكرة هذه الدورة في توفير مداخل للعلوم الاجتماعية لغير المختصين، وذلك لتمكينهم من فهمٍ أفضل وأدق لظواهر المجتمع التي يعملون على دراستها والتي لا يمكن فهمها والتعامل معها دون توفيت حد أدنى من المعرفة بحقل العلوم الإنسانية والاجتماعية ومناهجه وأدواته التي طورها لفهم المجتمع وظواهره ومؤسساته.

افتتح الدورة في اليوم الأول الدكتور نايف بن نهار، مدير مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مناقشًا محورين؛ الأول يتعلق بطبيعة العلوم الاجتماعية؛ حيث بدأ بتعريف العلوم الاجتماعية، مشيرًا إلى أن هناك تقسيمات كثيرة للعلوم عمومًا، وهو أمر قديم وليس حادثًا؛ أي من أيام أرسطو طاليس إلى يومنا هذا؛ إذ تختلف التقسيمات باختلاف ثقافة الإنسان والإطار الحضاري الذي ينتمي إليه، ثم قدم الدكتور نايف تقسيمًا يمكن من خلاله التفريق بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية؛ مبينًا أولًا أن كل العلوم إما أن تدرس السوك الإنساني، أو أن تدرس السلوك الطبيعي، فإن كانت تدرس السلوك الإنساني؛ فهي إذًا علوم اجتماعية، وإن كانت تدرس الطبيعة؛ فهي إذًا علوم طبيعية، مشيرًا إلى أنه قد تكون هناك تقسيمات أخرى إلا أنه على التصور العام هذا هو التقسيم الواضح.

ثم انتقل الدكتور إلى الحديث عن أهمية هذا التقسيم، مبينًا أن الداعي إلى هذا التقسيم هو كون هذه العلوم تختلف اختلافًا كبيرًا من حيث الطبيعة والوظيفة والمنهج، فمنهج دراسة العلوم الطبيعية والتطبيقية عمومًا مختلف عن منهج العلوم الاجتماعية، كما أن وظيفة هذه العلوم مختلفة أيضًا.

أما المحور الثاني فكان حول أهمية العلوم الاجتماعية؛ حيث ناقش الدكتور نايف فكرة مكانة العلوم الاجتماعية لدى المجتمعات، التي تنظر إليها بدونية من حيث الأهمية، مبينًا أن إدراك أهمية العلوم الاجتماعية ينطلق من أهمية الوعي؛ ولا شك أن العلوم الاجتماعية هي التي تصنع الوعي، وهي التي يتوقف عليها استمرار المجتمعات وازدهارها؛ لأن العلوم الاجتماعية بمثابة عقل المجتمع.

ختامًا، أشار الدكتور نايف إلى أن الهدف من الدورة إعطاء تصور عام لمن يريد أن يتخصص في أحد هذه الفروع، أما المتخصصون؛ فإنها تفتح أمامهم آفاقًا جديدة من خلال الاطلاع على التخصصات الأخرى، كما تهدف إلى توجيه الباحثين إلى مواضيع يمكن استثمارها لأن تكون عناوين رسائل جامعية، كما تفيد الباحثين المعنيين بالبحث البيني.

بعد الافتتاح قدمت الدكتورة أسماء ملكاوي مدخلًا لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، بهدف تقديم صورة بانورامية عن شكل وواقع مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، كما يهدف هذا المدخل إلى بيان وفهم الأسس الفكرية التي تقوم عليها تلك المناهج؛ ما يعين على التجسير بين العلوم، مسلطةً الضوء على قضايا مهمة، منها: التفصيل في أنواع المقاربات والمناهج والأدوات، والتطرق إلى القضايا الفرعية في المناهج العلمية مثل قضايا المعاينة والاختبارات الإحصائية.

تلتها في اليوم الثاني الدكتورة لارا الحديد أستاذ مساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية؛ حيث قدمت مدخلًا إلى علم الاجتماع، متناولةً عددًا من الجوانب كماهية علم الاجتماع والهدف من دراسته مبينة أن علم الاجتماع عُرف بأنه: «العلم الذي يدرس المجتمع بظواهره ونظمه وعملياته وجماعاته»، وسلطت الضوء كذلك على نشأة هذا العلم والمساهمين في تطوره من خلال ذكر الآباء المؤسسين لعلم الاجتماع، كما تطرقت إلى الحديث عن مناهج علم الاجتماع، وأهم النظريات الكلاسيكية

والمعاصرة، وناقشت أخيرًا بعض الأزمات في علم الاجتماع.

وخصص اليوم الثالث لتقديم مدخل إلى الأنثروبولوجيا شاركت في تقديمه الدكتورة شيخة الكواري أستاذ مساعد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ناقشت الدكتورة عددًا من المباحث المهمة في بيان هذا العلم، بدأت أولًا بتقديم مفهوم الأنثروبولوجيا، ثم مراحل التطور التي مر بها هذا العلم، كما عرفت بأهم نظرياته، وقدَّمت موجزًا لبعض فروعه، ومنها الأنثروبولوجيا اللغوية، التي تُعنى بدراسة اللغة في إطارها الاجتماعي، ومن فروعها الأنثروبولوجيا البيولوجية، التي تختص بدراسة التنوع البيولوجي للإنسان في مراحل زمكانية مختلفة. وفي آخر اللقاء عرضت الدكتورة نماذج لمجموعة من كتب المقدمات في هذا العلم.

وفيما يتعلق بعلم النفس قدم الدكتور يسري مرزوقي مدخلًا شارحًا في أوله موضوع هذا العلم، الذي يُعنى بدراسة تصرفات الإنسان التي تجتمع تحت مظلة السلوك، والتجربة الوجدانية؛ أي الشعور والإحساس، بالإضافة إلى النشاط العقلي والآليات المعرفية عند الإنسان، كما ناقش أهداف العلم، التي تتمحور حول الوصف والفهم والضبط والتنبؤ، أما أبعاد الظواهر النفسية؛ فقد قسمها الدكتور إلى خمسة أبعاد معرفية وانفعالية ودافعية، وسلوكية، وأخيرًا اجتماعية. وقد تطرق لذكر أهم المدارس الفكرية، وأجاب في الختام عن أسئلة الحضور.

وفي اليوم الخامس قدم الأستاذ الدكتور أحمد أبو شوك مدخلًا إلى علم التاريخ، تناول في الدورة ثلاثة محاور؛ الأول حول الانتساب المعرفي، والثاني بعنوان «المرجعيات الفلسفية»؛ حيث ناقش في هذا المحور المنظور الإسلامي والمنظور الغربي، وأهم الرواد من العرب والغرب، والثالث بعنوان «المنهج والإجراءات»؛ حيث تطرق إلى الفرضية مناقشًا رؤية ابن خلدون، ومقدمًا نموذجًا؛ هو مدرسة الحوليات الفرنسية، مختتمًا بالإجابة عن أسئلة الطلبة.

أما في اليوم السادس من الدورة؛ فقد قدم الدكتور مشاري الرويح مدخلًا إلى علم العلاقات الدولية، تحدث في مقدمته عن تاريخ علم العلاقات الدولية؛ حيث يُعد أكثر العلوم الاجتماعية حداثه، ثم انتقل لبيان تطور المجال الدولي، كما أوضح نشأة دراسة هذا العلم والحوار الأول له، وتناول هذا المدخل عددًا من مدارس هذا العلم كالواقعية الكلاسيكية ومبادئ مورجنثو الستة لدراسة السياسية الدولية، والواقعية الجديدة، وعددًا من المدارس الأخرى، كما تناول المدخل بالإضافة إلى ما سبق حقل الدراسات الأمنية والاستراتيجية، كما أشار في المدخل إلى الخارطة النقدية للتخصص، وحالة التخصص الآن، وبذلك ختم المدخل لاستقبال أسئلة الحضور.

وأخيرًا، في اليوم السابع من الدورة شارك الدكتور عبيد الله محجوب بتقديم مدخل إلى علم الاقتصاد، تحدث فيه أولًا عن تاريخ علم الاقتصاد، وما يُعنى به؛ حيث يهتم بمشكلة الموارد النادرة أو المحدودة واستعمالها على نحو يسمح بتحقيق أقصى إشباع ممكن لحاجات المجتمع غير المحدودة، كما بين الدكتور في هذا المدخل أقسام علم الاقتصاد؛ حيث ينقسم إلى اقتصاد جزئي؛ يهتم بدراسة السلوك الاقتصادي للوحدات الاقتصادية، واقتصاد كلي؛ يهتم بدراسة السلوك الاقتصادي على المستوى القومي أو مستوى الدولة، ويطلق عليه الاقتصاد التجميعي، ومن حيث علاقة هذا العلم بالعلوم الأخرى؛ بين الدكتور عبيد الله في هذا المخل علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الأخرى باعتبار أن علم الاقتصاد أحد فروع العلوم الاجتماعية المعنية بدراسة الظاهر الاجتماعية التي تتغير بتغير الزمان، مبينًا أن علم الاقتصاد يرتبط بكل العلوم الاجتماعية، وبعض العلوم الأساسية مثل الرياضيات والإحصاء، وفي ختام مشاركته أشار الدكتور إلى بعض الموضوعات التي يتناولها هذا العلم كالاقتصاد الدولي، واقتصاديات التنمية واقتصاديات التعليم، ليجيب في نهاية اللقاء عن أسئلة الحضور.

وقد لاقت هذه الدورة عناية كثير من الطلبة والباحثين؛ حيث فاق عدد الحضور 200 طالب وطالبة، استُقبل من خلالها كم هائل من الأسئلة في جميع المداخل، تجاوزت الخمسين سؤالًا في المدخل الواحد.